

إنقاذ سباحة أمريكية من الغرق بعد إغمائها



بودابست - أ ف ب

أنقذت الأمريكية أنيتا ألفاريس بشكل دراماتيكي من قاع المسبح من قبل مدربتها، بعد أن أُغمي عليها خلال أدائها ضمن منافسات السباحة الإيقاعية في بطولة العالم للسباحة المقامة في العاصمة المجرية بودابست. وقفزت الإسبانية أندريا فوينتيس لإنقاذ ألفاريس (25 عاماً) التي غرقت في قاع المسبح ولم تعد قادرة على التنفس خلال أدائها في نهائي فئة الفردي الحر في السباحة الإيقاعية ليلة الأربعاء. وقالت فوينتيس: «لقد كان الأمر مرعباً. اضطررت للقفز لأن رجال الإنقاذ لم يفعلوا ذلك». وغطست فوينتيس (39 عاماً) بسرورها والقميص إلى قاع المسبح وسحبت ألفاريس إلى السطح قبل أن تتم مساعدتها لإصالتها إلى حافة المسبح. وتابعت فوينتيس المتوجة بأربع ميداليات أولمبية: «كنت خائفة لأنني أعرف أنها لم تكن تتنفس، ولكنها بخير الآن». ونُقلت ألفاريس على حمالة إلى المركز الطبي في المنشأة حيث ظهر زملاؤها والمشجعون في حالة صدمة. وأصدر الفريق الأمريكي في وقت لاحق بياناً من فوينتيس قالت فيه إن ألفاريس أُغمي عليها بسبب الجهد المبذول خلال أدائها.

وقالت الحائزة 16 ميدالية في بطولات العالم: «أنيثا بخير. فحص الأطباء علاماتها الحيوية وكل شيء طبيعي. معدل ضربات القلب والأوكسجين ومستويات السكر وضغط الدم». وتابع: «ننسى أحياناً أن هذا يحدث في الرياضات الأخرى التي تتطلب قدرة عالية على التحمل. ماراثون، ركوب الدراجات وغيرها... لقد رأينا صوراً حيث لا يصل بعض الرياضيين إلى خط النهاية ويساعدهم آخرون في الوصول إليه. رياضتنا لا تختلف ولكنها في حوض السباحة». وتشارك ألفاريس في بطولة العالم للمرة الثالثة، وسبق أن أغمي عليها أيضاً خلال التصفيات الأولمبية في برشلونة العام الماضي. وانتقدت فوينتيس في حديث آخر رد الفعل البطيء لرجال الإنقاذ في بطولة العالم التي تختتم في الثاني من تموز/يوليو بعد قرابة أسبوعين من المنافسات. وقالت: «أعتقد أنها بقيت على الأقل دقيقتين من دون تنفس لأن رئتيها كانتا ممتلئتين بالماء. لكن تمكنا من اصطحابها إلى مكان جيد، تقيأت الماء وسعلت، لكن الأمر كان مخيفاً جداً». وأضافت: «عندما رأيتها تغرق، نظرت إلى رجال الإنقاذ ولكن رأيت أنهم مصدومون. لم يقوموا بأي ردة فعل. قلت لنفسي +هل ستغطسون؟+ قمت برد فعل سريع وقلت لنفسي إنه لا يمكنني أن أتفرج». وتابع: «لم أفكر في ذلك، قفزت. أعتقد أنها كانت أغرب وأسرع غطسة حرة قمت بها في حياتي المهنية. حملتها ورفعتها، كانت ثقيلة، لم يكن الأمر سهلاً». وأكدت فوينتيس أن ألفاريس ستخضع للراحة الخميس على أن يقرر الأطباء ما إذا ستكون جاهزة للمشاركة في نهائي الفرق الجمعة.